

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

(شَفَايَتْهُ الذِّفْسَ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرٍ ... وَسَيِّفِي مِنْ حُذَيْفَةَ قَدَّ شَفَانِي) .

(قَتَلَتْ بِإِخْوَتِي سَادَاتِ قَوْمِي ... وَهُمْ كَانُوا لَنَا حَلَايَ الزَّمَانِ)

(فَإِنَّ أَلْكَ قَدَ بَرَدَتْ بِهِمْ غَلِيلِي ... فَلَمْ أَفْطَعْ بِهِمْ إِلَّا بِنَانِي) .

وأما قولهم : (ما أحسن الموت إذا حان الأجل) فإنه من رجز آخر للضبي الذي يقول :

(نَحْنُ بِنْدِي ضَيْةَ أَصْحَابِ الْجَمَلِ ... نَنْدَعَى ابْنَ عَفَّانَ بِأَطْرَافِ

الْأَسَلِ) .

(رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْءًا نَمُّ بَجَلٍ ... لَا عَارَ بِالمَوْتِ إِذَا حُمَّ الأَجَلُ)

(المَوْتُ أَحَلَايَ عِنْدَنَا مِنَ العَسَلِ ...) .

وهذا المذكور هو حمل بفتح الحاء والميم على لفظ ولد الضأن .

وفي همدان حَمَلُ بن زياد بن حسان من ذي شعيب بفتح الحاء وضم الميم وفي مَذْحَجِ جَمَلٍ

بالجيم على لفظ الواحد من الجمال وهو حمل بن كنانة بن ناجية بن مراد .

وفي كنانة حُمَلُ بضم الخاء المعجمة وإسكان الميم وهو حُمَلُ بن شق بن رقية بن عامر ابن

علي بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في الجبن قولهم : (عَمَّ الجَدَّانَ أَطْوَلُ) قال :

وأحسب أنه إنما يفعل هذا لأنه من فشله يرى أن طولها أشد ترهيباً لعدوه من قصرها .

ع : إذا اخبر الفارس من العرب عن طول قناته وإنما يريد قوة ساعده وشدة